

Distr.: General
27 September 2006
Arabic
Original: English

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة



اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة
الدورة السادسة والثلاثون

محضر موجز للجلسة ٧٤٤ (القاعة ألف)

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ١٠ آب/أغسطس ٢٠٠٦، الساعة ١٥/٠٠

الرئيسة: السيدة شوب - شيلينغ (ناتبة الرئيس)

المحتويات

النظر في التقارير المقدمة من الدول الأطراف بموجب المادة ١٨ من الاتفاقية (تابع)

التقرير الدوري الثاني والثالث معا لأوزبكستان (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدراجها في نسخة من المحضر وإرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحاضر جلسات هذه الدورة في وثيقة تصويب واحدة عقب انتهاء الدورة بفترة وجيزة.



مسابقتين. وقال إنه ليست لديه أية معلومات دقيقة، ولكنه يعتقد أن مسابقة واحدة تعقد كل سنة.

٥ - وفيما يتعلق بالمرسوم الذي يطالب المنظمات غير الحكومية أن تسجل نفسها، قال إن شرط إعادة التسجيل لا يؤدي بأي شكل من الأشكال إلى انخفاض عدد المنظمات غير الحكومية، بما في ذلك المنظمات النسائية. والواقع أن عدد المنظمات غير الحكومية قد ازداد من حوالي ٣ ٣٠٠ في عام ٢٠٠١ إلى حوالي ٣ ٠٠٠ في الوقت الراهن. وازداد عدد المنظمات النسائية غير الحكومية من ١٠٠ إلى ٢٠٠ خلال نفس الفترة. وهناك نوعان من المنظمات لا يُطلب منها أن تتسجل: المنظمات غير الحكومية التي لم تكن نشيطة في فترة التسجيل، وبدرجة أقل منظمات كان يمولها في السابق مانحون أجنب، وتوقفت عن أنشطتها بسبب القيود المفروضة على التمويل الخارجي.

٦ - وأخيرا، قال إنه ليست لديه أية إحصاءات عن عدد الدبلوماسيات ولكنه سيقدم بعض الأرقام في الأيام القليلة القادمة.

المواد ١٠ إلى ١٤

٧ - السيدة شيمونوفيتش: قالت إنه وفقا للوثائق الإضافية التي قدمها الوفد بشأن التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، تنزوج الفتيات بصورة تقليدية في بلدان رابطة الدول المستقلة قبيل بلوغهن سن العشرين أو بعده، وعليه فإن احتمالات التحاقهن بالدراسات العليا أقل من الشباب. فما الذي تفعله الحكومة لتمكين الفتيات من مواصلة تعليمهن؟ وهل تقدم منحا معينة لهن على سبيل المثال؟

٨ - وأضافت أن الوثائق الإضافية تنتقد أيضا انتقادا شديدا الجهود التي تبذلها الحكومة لجمع البيانات. فما الذي

في غياب السيدة مانالو، تولت السيدة شوب - شيلينغ (نائبة الرئيس)، رئاسة الجلسة

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٠.

النظر في التقارير المقدمة من الدول الأطراف بموجب المادة ١٨ من الاتفاقية (تابع)

التقرير الدوري الثاني والثالث معا لأوزبكستان (تابع) (CEDAW/C/UZB/2-3 و CEDAW/C/UAB/Q/3 و Add.1).

١ - بناء على دعوة الرئيسة، جلس أعضاء وفد أوزبكستان إلى مائدة اللجنة.

٢ - الرئيسة: دعت أعضاء الوفد إلى استئناف ردودهم على أسئلة اللجنة وتعليقاتها على المواد ٧ إلى ٩.

المواد ٧ إلى ٩ (تابع)

٣ - السيد سايدوف (أوزبكستان): قال إن عدد النائبات قد تضاعف بعد سنّ قانون يقضي بأن نسبة البرلمان لن تقل عن ٣٠ في المائة. ولم يكن النظام الانتخابي في أوزبكستان قائما على التمثيل النسبي، ولكن على أساس الأغلبية حيث ينتخب الناخبون في كل دائرة مرشحا واحدا. وعليه فإن النساء يرشحن أنفسهن على أساس نفس الشروط التي يرشح بها الرجال أنفسهم ومن ثمّ يكنّ في موضع ثانوي على ورقة الاقتراع. وإن أربعة من أعضاء مجلس الشيوخ، مما مجموعه ١٦ عضوا عينهم الرئيس، هم من النساء، وثلاثة منهن محاميات وواحدة منهن طبيبة.

٤ - وأضاف أنه تم إنشاء صندوق في عام ٢٠٠٥ لدعم المنظمات غير الحكومية. وقد استفادت الأنشطة من تجربة الصناديق السابقة، على الصعيدين الخارجي والوطني. ويتم اختيار المشاريع من خلال المسابقات وحتى الآن تم تنظيم

الطرف أن تنظر في العمل المعقد للغاية الذي يقوم به الاتحاد الأوروبي في هذا الصدد.

١٢ - وأضافت أنه تود الحصول على توضيحات عن فئات الوظائف المذكورة. فمثلا، ما المقصود بالخدمات المتزلية، والخدمات المجتمعية، والخدمة في الأسر المعيشية؟ وهل تعمل المرأة في هذا القطاع؟ وما الذي تفعله؟ وما الأجر الذي تحصل عليه؟ وكيف تعرّف الحكومة القطاع غير الرسمي؟ وما المقصود بالضبط من العمل من المنازل؟

١٣ - وأضافت أن لأوزبكستان عددا كبيرا من الناس يعملون في الريف. وهل تميل المناطق الريفية إلى أن تكون أكثر تقليدية. بمعنى أنه يتم على الأرجح التمييز ضد المرأة الريفية. ومن أجل تقييم الوضع، تحتاج اللجنة إلى بيانات عن وضع المرأة الريفية في المجال الاقتصادي والصحي والتعليمي في مجال اتخاذ القرارات. وطلبت من الوفد أن يُدرج هذه المعلومات في تقريره القادم. فمثلا هل تتضمن صلاحيات اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة وولايتها وتكوينها البعد النسائي؟ وهل تستطيع المرأة الريفية تلقي خدمات الرعاية الصحية بسهولة؟ وهل تعمل المرأة في مناصب قيادية في المزارع الجماعية؟ وتود أيضا الحصول على معلومات أكثر عن حالة المرأة في صناعة القطن.

١٤ - السيدة كوكير - أيبيا: قالت إن هناك، وفقا للردود على قائمة المسائل والأسئلة، ١٤٩٠ امرأة تسجلت في أوزبكستان على أنها تحمل فيروس نقص المناعة البشرية. وبما أنه لا توجد أرقام عن الرجال، فمن المستحيل وضع هذا الرقم في سياقه. وبالإضافة إلى ذلك، يذكر التقرير أن السياسات الرئيسية لمكافحة انتشار مرض فيروس نقص المناعة البشرية تستند إلى تنفيذ التدابير الوقائية بين الذين يتعاطون المخدرات بالحقن. فهل هذا يفترض أن نقل فيروس نقص المناعة البشرية لا يتم إلا عن طريق تعاطي المخدرات؟

تفعله الحكومة لتحسين هذه الجهود من أجل إحراز تقدم أكبر في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٩ - السيدة سيمز: قالت إنها ترحب بالتقدم الكبير المحرز في تحقيق المساواة بين الجنسين في مجال التعليم. ومع ذلك، ينبغي تحقيق المزيد من أجل تثقيف الجمهور بشأن القوالب النمطية التي تستهدف المرأة. وعلى ما يبدو، هناك رأي في أوزبكستان مفاده أن المرأة مسؤولة عن حشمتها، ومع ذلك، ينبغي أيضا توعية الرجال أنهم مسؤولون كذلك في هذا الصدد. وتود معرفة إذا كان هذا الأمر يؤخذ بعين الاعتبار.

١٠ - السيدة زو: سألت عن سبب عدم ذهاب بعض الأطفال إلى المدارس إذا كان التعليم إلزاميا. ولاحظت أن الفتيات يملن إلى التخصص في مواضيع مثل التربية والصحة، بينما يختار الفتيان البناء، والصناعة، وتكنولوجيا المعلومات. وهناك على ما يبدو فرق كبير في مستويات الأجر بين الرجال والنساء. وبما أن اختيار التخصص مرتبط مباشرة باحتمالات الدخل في المستقبل، فإنها تتساءل ما الذي تفعله الحكومة، إذا كانت تفعل أي شيء، لتشجيع الطلاب على الالتحاق بمجالات ليست بالضرورة المجالات التقليدية التي يلتحق بها الفتيان والفتيات. وأخيرا، قالت إنها ترحب بإنشاء مراكز لتدريب النساء، ولكنها تؤكد على ضرورة تثقيف الجميع في المجتمع. بمن فيهم الأهل والمدرسون.

١١ - السيدة شوب - شيلينغ: قالت، متحدثة بوصفها عضوا في اللجنة، إنها تود أن تعرف ما الذي تفعله الحكومة لتجسير الهوة في الدخل بين الجنسين. وقد أثار أحد البلدان التي قدمت تقريرا إلى اللجنة أثناء الدورة الحالية موضوع مستوى المرتبات في مجالات العمل التي تهيمن عليها المرأة. وهل تفعل أوزبكستان الشيء نفسه؟ وربما تود أيضا الدولة

الفتيان والفتيات في مجال التعليم وقد تم تحقيقها. وتهدف أوزبكستان الآن إلى تحقيق أهداف تنطوي على تحديات أكبر وتمثل في تعزيز نوعية التعليم. وتشير الدراسات التي قامت بها الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة إلى أن أوزبكستان سوف تحقق هذا الهدف بحلول عام ٢٠١٥. وتقوم أوزبكستان بإجراء إصلاحات عميقة للنظام التعليمي بأكمله وتستند هذه الإصلاحات إلى تكنولوجيا المعلومات الجديدة والطرائق الجديدة في التعليم. وبما أنه يُنظر إلى التعليم على أنه استثمار في المستقبل، فسيعطى لإصلاح التعليم الأولوية العليا.

١٧ - وفيما يتعلق بمسألة التعليم العالي، لا تغطي الحكومة إلا نصف التكاليف. ويدفع الطلاب أنفسهم النصف الآخر. ومع ذلك، تقوم الحكومة بإنشاء آليات مثل القروض المصرفية لأغراض التعليم، محاولة منها لتخفيف الصعوبات التي يواجهها الطلاب. ومقارنة بالفترة التي يغطيها التقرير السابق لأوزبكستان، انكمش الفرق في العدد بين الطلاب والطالبات.

١٨ - وفيما يتعلق بالتغيرات في التوجهات المهنية، من المعروف أن النساء يملن بصورة تقليدية إلى العمل في مجالات التعليم والصحة. وهذا نتيجة اختيارهن الحر ولا تستطيع الحكومة أن ترغمهن على أخذ اتجاه مختلف. ومع ذلك، بدأت النساء في السنوات الأخيرة التوجه إلى مجالات مثل تكنولوجيا المعلومات، والعلوم الطبيعية. وبالإضافة إلى ذلك، وكما أشارت إلى ذلك الرئيسة نفسها، هناك حالات ازدادت فيها الأجور ازديادا كبيرا في المجالات المهنية التي تفضلها النساء. وفي هذا الصدد، حلت أوزبكستان كثيرا من المشاكل من خلال دراسة وتقليد التجارب الناجحة التي تمت في البلدان الأخرى.

ونظرا لازدياد حالات انتقال المرض من الأم إلى الطفل في السنوات الأخيرة، فإنها تود أن تعرف إذا كان قد تم إجراء أي دراسات عن نقل فيروس نقص المناعة البشرية، لا سيما بين من يمارس الجنس مع شخص من الجنس الآخر. وقالت إنها مهتمة أيضا بموضوع تعدد الزوجات. فالمرأة معرضة لخطر فيروس نقص المناعة البشرية، حتى إذا كانت متزوجة، ولا سيما عندما لا يحق لها أن تطالب بممارسة جنسية آمنة. ورحبت بازدياد استخدام وسائل منع الحمل بين النساء، ولكنها تود أن تعرف إذا كان استخدامها ازداد بين الرجال. وإذا كان الأمر يقتصر على أن عددا أكبر من النساء يستخدمن وسائل منع الحمل الشفوية، فإن ذلك لن يحميهن من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

١٥ - السيدة تان: قالت إنها تقدر أنه بموجب برنامج الدولة لإصلاح النظام الصحي، سوف يتم الاستعاضة عن المستشفيات القديمة وغير الفعالة في المناطق الريفية ووحدات القابلات بوحدات للرعاية الصحية الأولية. ويعتزم أن يكون هناك ٢ ٨٠٠ وحدة منها بحلول عام ٢٠٠٥، ولكن التقرير يفيد بأنه لا توجد إلا ١ ٦٠٠ وحدة في الوقت الراهن. وفي معرض الإعراب عن قلقها البالغ بسبب الاحتياجات الصحية للريفات اللاتي يشكلن ٦٠ في المائة من النساء في البلد، تساءلت كيف يمكن للوحدات الصحية الأولية التي لا يخدم فيها إلا أطباء بدون تخصص، التصدي للطوارئ أو معالجة الحالات الصحية المعقدة، وما إذا كان سيتم توفير المعدات الضرورية والتدريب اللازم للعاملين الطبيين في الوحدات. وطلبت أيضا معلومات عن النقص في التغذية بين النساء والفتيات في الريف.

١٦ - السيد سايدوف (أوزبكستان): قال إن بلده قدم معلومات عن التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية لأن كلها تتصل إلى حد ما بمسألة المساواة بين الجنسين. والغاية الأولى بموجب الهدف ٣ يتمثل في ضمان المساواة بين

المزارعين، أوضح المتكلم أنه لا توجد الآن مزارع جماعية في أوزبكستان. وقد تم بصفة أساسية خصخصة الزراعة.

٢٣ - وفيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أقر المتحدث بأن الحكومة حتى فترة متأخرة لم تدرك المدى الحقيقي للمشكلة. وكان فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بصفة أساسية مجرد مشكلة قاصرة على المدن. ولكنها الآن منتشرة في المناطق الريفية، نتيجة لهجرة العمال وعوامل مماثلة. وعليه، فإن الحكومة تبذل جهوداً رئيسية، بمساعدة المجتمع الدولي لمكافحة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويتم تقديم التثقيف الجنسي في المدارس، وإن كان يستهدف الفتيات أكثر من الشباب. وليست لديه أية معلومات عن الأشكال المختلفة لنقل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٢٤ - وفيما يتعلق بمسألة إصلاح الرعاية الصحية، أقرت الحكومة بعدم فعالية النظام الذي كان قائماً في الماضي. وعليه، قامت بإنشاء وحدات للرعاية الصحية في كل أنحاء البلد. وتكشف المؤشرات الحالية بوضوح عن صحة هذا القرار. وتعطى الأولوية إلى توفير الرعاية الصحية للنساء اللاتي يعشن في المناطق الريفية، وذلك بمساعدة كبيرة من البنك الدولي، ومصرف التنمية الآسيوي وغيرهما من الشركاء الدوليين.

٢٥ - السيدة نوربويفا (أوزبكستان): قالت إن ٤٨,٤ في المائة مما مجموعه ٦,٥ مليون طالب في النظام التعليمي في أوزبكستان هم من النساء، وكانت نسبتهن في عام ٢٠٠١ هي ٣٧,٨ في المائة. ومن أجل تشجيع عدد أكبر من الطالبات على الالتحاق بالتعليم العالي، أنشأ الرئيس جائزة تمنح للفتيات الموهوبات من جميع مناطق الجمهورية. وتحصل الفائزة على بدل مالي يساعدها على إتمام دراستها العليا. وتعمل الحكومة أيضاً على تشجيع الفتيات على دراسة

١٩ - وفيما يتعلق بدور الرجل في تعزيز النسيج الأخلاقي في المجتمع، اعترف المتحدث بأن الدعارة والرذائل الاجتماعية الأخرى موجودة في أوزبكستان. ولكن هذا الأمر لا يقتصر على طرف واحد: فيمكن توجيه اللوم بالتساوي لكل من الرجال والنساء. وتدرس الحكومة أسباب هذه الظواهر، وتحاول منعها، دون التغاضي عن دور الرجل فيها. وفي النظام التعليمي، يتم معالجة شؤون المرأة في جميع المواد الدراسية، لا سيما المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان. وبالإضافة إلى ذلك، تحاول الحكومة الحرص على توفير التثقيف الجنسي الذي يتم تقديمه لكل من الذكور والإناث على قدم المساواة.

٢٠ - وفيما يتعلق بمسألة الفرق في الأجور، يتعين دراسة الإحصاءات دراسة متأنية، وتعترم الحكومة التأكد من أنه لا يوجد هناك تباين في مستويات الأجور بين النساء والرجال. وقد شرعت الحكومة في برنامج وطني لدعم العاملين في المجال الصحي ومعظمهم من النساء. وهكذا يمكن إبراز ازدياد دخلهن، مثل ازدياد دخل النساء العاملات في المجال التعليمي، على أنه أحد التدابير الاستثنائية المؤقتة المشار إليها في الاتفاقية.

٢١ - وينبغي عدم الخلط بين عمل المرأة من منزلها وأعمالها المنزلية غير المدفوعة. فالعمل الذي تقوم به المرأة من منزلها عمل مدفوع. وتم إصدار مرسوم استثنائي في الآونة الأخيرة لتشجيع هذا النوع من العمل، وتمتع المرأة التي تقوم بهذا العمل بنفس الخدمات والتأمينات الاجتماعية التي تتمتع بها المرأة التي تعمل خارج المنزل.

٢٢ - وفيما يتعلق بمسألة المرأة الريفية، تبني الحكومة المؤسسات التعليمية، وتقدم الخدمات الصحية، وتنشئ مراكز الرعاية الصحية في المناطق الريفية. وفيما يتعلق بمسألة

٢٩ - وأضافت أن العمل من المنزل خيار تفضله كثير من النساء، لا سيما أن ٤٢ في المائة من النساء في البلد يبلغن سن الحمل. كما أنه يتم تقديم التسهيلات الائتمانية إلى النساء اللاتي يرغبن في إنشاء أعمال تجارية صغيرة. وفي الوقت الراهن، يتم تقديم ٢٠ في المائة من هذه الائتمانات إلى النساء. وعدد النساء المسؤولات عن المزارع في تزايد، وعددهن الإجمالي في الوقت الراهن ١٠ ٠٠٠. وتعلق الحكومة أهمية كبيرة على ازدياد عدد النساء في مراكز اتخاذ القرارات في المناطق الريفية. وبلغت نسبة النساء المسؤولات في المجتمعات الريفية ١٢ في المائة.

٣٠ - السيد سايدوف (أوزبكستان): قال إن عدد النساء المزارعات ازداد خمسة أضعاف خلال الفترة التي يغطيها التقرير. وتشجع اللجنة النسائية ومركز دعم المبادرات المدنية عددا أكبر من النساء على العمل في الأنشطة الإنتاجية وذلك في جملة أمور من خلال منح الإعانات المالية.

٣١ - الرئيسة، متحدثة بوصفها عضوا في اللجنة، طلبت مزيدا من التوضيحات عن نوع الأعمال التي يمكن أن تقوم بها المرأة في المنزل. وتود أيضا معرفة إذا كان الإجهاض قانونيا في أوزبكستان.

٣٢ - السيدة نوربويفا (أوزبكستان): قالت إن معظم الأشكال المشتركة للعمل الذي تقوم به المرأة في المنزل هو الخياطة. وتقدم الشركات التي تتعامل مع النساء اللاتي يعملن من منازلهن المعدات اللازمة لأداء عملهن، إلا أن كل امرأة مسؤولة عن جعل منزلها مكانا ملائما للعمل. وفي أوزبكستان، يستطيع كل من النساء والرجال العمل من المنزل، وتقدم الائتمانات لتشجيع المرأة بصفة خاصة على اغتنام هذه الفرصة.

٣٣ - وأضافت أن الإجهاض قانوني في أوزبكستان إلا أنه يتم التأكيد تأكيدا كبيرا على منع الحمل غير المرغوب فيه.

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتبرز وسائط الإعلام بقوة مزايا الميادين المتخصصة الأخرى للفتيات.

٢٦ - وفي مجال التثقيف بشؤون المرأة، هناك برنامج خاص في المدارس يدعو إلى المساواة بين الجنسين لأسباب أخلاقية. وبالإضافة إلى ذلك، تقوم المنظمات غير الحكومية بأعمال ترويجية من خلال الموائد المستديرة، والمناقشات، والاجتماعات من مختلف الأنواع. وتمثل إحدى الأولويات الرئيسية لإصلاح الرعاية الصحية في تحسين صحة الأسرة. ففي كل سنة يتم إجراء فحص طبي شامل مجاناً لكل الفتيات والنساء اللاتي بلغن سن الحمل.

٢٧ - وتدرج جميع المدارس مادة الرعاية الصحية وتدرج كليات التعليم العالي مواد أكثر تقدماً في نفس المجال، بما في ذلك استخدام وسائل منع الحمل من مختلف الأنواع. ويتم تقديم وسائل منع الحمل مجاناً، وذلك بفضل مساعدة صندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، وغيرهما من الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة.

٢٨ - وفي عام ٢٠٠٠، اعتمدت أوزبكستان برنامجاً استراتيجياً لمنع انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويتم تنفيذ البرنامج عن طريق ١٥ مركزاً من مراكز فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تم إنشاؤها على الصعيد الوطني وفي كل منطقة، وتقدم هذه المراكز الرعاية الوقائية للفئات المعرضة للخطر الشديد. وتمثل الوسيلة الرئيسية لنقل المرض في تعاطي المخدرات بالحقن، على الرغم من أن حالات انتقال المرض من الأم إلى الطفل في تزايد. ويتم إعداد برنامج إستراتيجي جديد مدته خمس سنوات. وفيما يتعلق بحالات سوء التغذية، حصلت أوزبكستان على منحة قدرها ٢,٨ مليون دولار من البنك الدولي من أجل الحد من حالات فقر الدم بين النساء.

يكون هناك زواج ديني غير مشمول في التشريع ويتبين أنه كان قسريا أو كان ينطوي على فئاة تحت سن الزواج؟ وتساءلت أيضا عن الترتيبات المتخذة لتوزيع الممتلكات في حالة الطلاق.

٣٦ - وأخيرا، قالت إنه يتضح من التقرير أن بعض النساء ذوات النفوذ في المجتمعات المحلية مسؤولة عن أداء الطقوس التقليدية. غير أنه نظرا لأن كثيرا من التقاليد والعادات الدينية تنطوي على تمييز كامل، تساءلت إذا كانت النساء من خلال أدائهن لهذه الطقوس يساهمن بأنفسهن في استمرار القوالب النمطية التمييزية ضد المرأة. وقالت إنها تود أن تحصل على فكرة أوضح عن نوع النفوذ الذي تتمتع به المرأة في المجتمعات المحلية في مجال العلاقات الزوجية والأسرية.

٣٧ - السيدة غاسبار: سألت إذا كان مشروع القانون الجديد الذي يرفع الحد الأدنى لسن الزواج إلى ١٨ سنة بالنسبة للجنسين ينص بصورة محددة على تخفيض سن الظروف الاستثنائية. وأشارت إلى أن المواطنين بحاجة إلى توعية بحقوقهم من أجل ممارستها، وفي هذا الصدد تساءلت إذا كانت المناهج الدراسية تعالج حقوق المرأة، لا سيما مسألة الزواج القسري أو المرتب.

٣٨ - وأضافت أنها كانت رئيسة بلدية في إحدى مدن فرنسا، وبهذه الصفة، رأت بأم عينها صعوبة التحقق من أن الشبابات المسلمات غير مرغبات على الزواج. وشددت على ضرورة التأكد من أن السلطات المسؤولة عن تسجيل الزواج تدرك أهمية الحصول على موافقة الطرفين. وبالإضافة إلى ذلك، يجب إتاحة المشورة القانونية للضحايا المحتملين للزواج القسري أو المرتب، مثلا عن طريق إنشاء خط هاتفي ساخن.

٣٩ - السيدة كوكير - أوبا: قالت إن نشر المعلومات عن الحقوق القانونية للمرأة يشكل خطوة أولى للقضاء على

ومن أجل تحقيق هذه الغاية يتم توفير وسائل منع الحمل مجانا، ويتم شن حملات واسعة النطاق لعدم تشجيع المرأة على الإجهاض. ونتيجة لهذه الجهود، انخفض في عام ٢٠٠٦ عدد حالات الإجهاض بمقدار الثلثين.

المادتان ١٥ و ١٦

٣٤ - السيدة بوكي - غناكاجا: أشارت إلى أن القانون الجنائي في أوزبكستان لا يصنف تعدد الزوجات على أنه جريمة إلا إذا كان الزوج يعاشر اثنتين أو أكثر من النساء في أسرة معيشية واحدة. وعليه فإن هذا الحكم يشير إلى أن الرجل يستطيع أن يتزوج امرأتين أو أكثر طالما أنه لا يعيش إلا مع واحدة فقط، فتساءلت إذا كان هذا الوضع يفسر استمرار تعدد الزوجات في المجتمع الأوزبكي. وتود معرفة إذا كانت الحكومة تنظر في جعل هذا التشريع أكثر دقة لمنع هذه الممارسة بشكل كامل. وأرادت أيضا أن تعرف عدد الحالات التي أدت إلى محاكمة المسؤولين عن تعدد الزوجات من بين الحالات الاثنتين والعشرين التي تم اكتشافها في النصف الأول من عام ٢٠٠٦. وبالإضافة إلى ذلك، بما أنه يبدو أن تعدد الزوجات يخجل بالنظام العام في الدولة الطرف، أرادت أن تعرف إذا كانت المحاكم نفسها تستطيع أن تقوم باتخاذ إجراءات ضد المسؤولين المشتبه فيهم عن تعدد الزوجات.

٣٥ - ووفقا للتقرير، الحد الأدنى لسن الزواج في أوزبكستان هو ١٨ سنة بالنسبة للرجال و ١٧ سنة بالنسبة للنساء، ولكن إذا كانت هناك أسباب معقولة أو ظروف استثنائية، فإن السلطة المحلية المسؤولة عن إجراءات الزواج تستطيع، بناء على طلب الأشخاص الذين يريدون الزواج، تخفيض الحد الأدنى لسن الزواج بمقدار سنة واحدة. وتود أن تعرف بالضبط ما هي أنواع الأسباب والظروف التي يمكن أن تؤدي إلى اتخاذ مثل هذا القرار. وما الذي يحدث عندما

زوجتين أو أكثر في نفس الوقت في نفس الأسرة المعيشية. وفي عام ٢٠٠٥، تم عرض حالتين من حالات تعدد الزوجات على المحاكم، ويقوم الخبراء القانونيون في الوقت الراهن بإجراء أبحاث حول هذه الظاهرة.

٤٤ - وفيما يتعلق بتخفيض السن القانوني للزواج في الظروف الاستثنائية، المقصود من هذا الحكم أن يستخدم بصفة أساسية في حالات الحمل، بهدف التأكد من أن الولادة لن تتم خارج نطاق الزواج. غير أن مشروع القانون الجديد لا يتضمن هذا الحكم. وكما جاء في الردود على قائمة المسائل والأسئلة، أثمرت جهود الحكومة المبذولة من أجل مكافحة الزواج المبكر: ثلث النساء في أوزبكستان يتزوجن الآن عندما يبلغن سن ١٩ سنة، و ٥٦ في المائة يتزوجن بين سن ٢٠ و ٢٤ سنة.

٤٥ - وأضاف أن الزواج الديني غير مسموح به في أوزبكستان، وإذا تم فليست له صبغة قانونية. ومع ذلك، من أجل المحافظة على التقاليد الدينية والثقافية، تختار كثير من الأسر عقد زواج ديني بعد إجراء الزواج المدني.

٤٦ - أما فيما يتعلق بحقوق المرأة في حالات الطلاق، فإن القانون الأوزبكي ينص على المساواة الكاملة بين الجنسين. ولا تنظر محاكم الطلاق في حل الزواج فحسب، بل أيضا في المسائل الموازية المتعلقة بحضانة الأطفال، وتوزيع أملاك الزوجين، وما إذا كانت هذه الممتلكات قد تم شراؤها معا أو أنها ملك لأحد الطرفين على نحو منفصل. ويتم بصفة عامة دائما منح حضانة الأطفال إلى الأم. وفي جميع الحالات تنفذ المحاكم حق الطرف الثاني في زيارة الأطفال. وإن كلا من قانون الأسرة والقانون المدني ينصان بوضوح على أن الممتلكات التي تم شراؤها معا يتم تقسيمها بصورة متساوية وبنسب متساوية على أساس عدد أفراد الأسرة في كل من الأسرتين المعيشيتين في فترة ما بعد الطلاق، وذلك لكي

التمييز على أساس الجنس، إلا أنه ينبغي بذل جهود لمكافحة القوالب النمطية الجنسية، التي ما زالت قائمة في المجتمع الأوزبكي، كما يتضح ذلك من نتائج استطلاع الرأي المشار إليه في التقرير. وللأسف ما دامت هذه القوالب النمطية قائمة، من الصعب إنفاذ التشريع المتعلق بالمساواة بين الجنسين.

٤٠ - وبما أن الزواج القسري جريمة في الدولة الطرف، فإنها تود أن تعرف إذا كان الزواج الذي يتم ضد إرادة المرأة يتسم بطابع قانوني. وكم عدد حالات الزواج القسري التي أدت إلى اتخاذ إجراءات قانونية؟ وأخيرا سألت إذا كان كل من الرجل والمرأة يتمتعان بحقوق متساوية فيما يتعلق بالميراث.

٤١ - السيدة تان: قالت إنها تود أن تعرف إذا كانت الحلقات الدراسية عن منع الزواج المبكر التي تنظمها اللجنة النسائية قد أدت إلى الحد من هذه الظاهرة. وينبغي للدولة الطرف أن توضح إذا كان يحق للمرأة، في حالة الطلاق، الحصول على النفقة.

٤٢ - ووفقا للتقرير لا تزال عادة دفع مهر في أوزبكستان قائمة. وتريد أن تعرف ما هو المبلغ المدفوع. فقد أدت مبالغ المهر الكبيرة إلى ازدياد حالات اختطاف الزوجة، وتساءلت عن التدابير المتخذة من جانب الحكومة لمنع هذه الممارسة.

٤٣ - السيد سايدوف (أوزبكستان): أشار إلى أن ٩٠ في المائة من سكان أوزبكستان مسلمون، وقبل وصول الروس كان تعدد الزوجات قانونيا بموجب التشريع الإسلامي. ولم يكن تعدد الزوجات شيئا فريدا في البلدان الإسلامية، وهناك أسباب مختلفة غير دينية لاستمرار هذه الظاهرة في بعض المناطق في العالم. وإن تعريف تعدد الزوجات في القانون الجنائي الأوزبكي لا يطابق مفهوم المعاشرة في القانون الروماني، بما أن القانون الأوزبكي ينطوي على المحافظة على

احتفال الزواج، وينظر إليه على أنه مجرد تقليد، على أن يدفع مبلغ رمزي للزوجة.

٤٩ - السيدة نوربويغا (أوزبكستان): قالت، حول موضوع العمل الذي تقوم به المرأة في المنزل، إن معظم أنواع هذا العمل الذي تقوم به المرأة في المنزل تتعلق بتربية الحيوانات، وزرع وتجهيز المحاصيل، والصناعة الخفيفة، وإنتاج الأغذية. وعندما يتبين للمجتمع المحلي أن الزواج الديني قد تم بدون زواج مدني، يتدخل الوسطاء في المجتمع المدني. ويعمل الوسطاء كمستشارين وسلطتهم في هذه الحالة معنوية أكثر منها دينية، ويعملون بشكل فردي مع الأسر المعنية.

٥٠ - السيدة مورفاي: أعربت عن شكرها للوفد على توضيح دور المستشارين في المجتمعات المحلية، ولكنها تريد أن تعرف نسبة النساء بين المستشارين، وما هي مواقفهن تجاه الجنس والمسائل الأخلاقية. وتساءلت عن مصدر المركز الأخلاقي العالي الممنوح لهن ومصدر ثقة المجتمع بهن.

٥١ - السيدة نوربويغا (أوزبكستان): قالت إن عدد المستشارين حوالي ١٠ ٠٠٠ ومعظمهم من النساء اللاتي اخترهن المجتمع المحلي بسبب خبرتهن في الحياة، ومستوى تعليمهن، وما يكنّ الناس من احترام لهن. وتتلقي هؤلاء المستشارات تدريبا خاصا، فتعقد حلقات دراسية في كل منطقة حول هذه المواضيع المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وغير ذلك من المسائل ذات الصلة، ويتعين حتى على المستشارات الجديديات أن يحصلن على هذا التدريب قبل أن يمارسن أعمالهن.

٥٢ - السيدة سيمز: استفسرت عن تعريف تعدد الزوجات بما أن القانون ليس واضحا بصورة تامة بشأن عدد الزوجات.

تحصل الأم إذا ظل الأطفال معها على نسبة أعلى. وعلى كل أب غير مقيم ولا يعيل الأطفال بصورة طوعية أن يدفع النفقة.

٤٧ - وفي المجتمع الأوزبيكي يُنظر إلى المجتمع المحلي على أنه عامل استقرار يدعم مصالح المرأة، وإن كان بطريقة محافظة لا تقدمية. وتسعى المجتمعات المحلية إلى تجنب الطلاق، وذلك بصورة محضة من أجل مصلحة الأطفال، ولكن هذه المجتمعات المحلية لن تمنع المرأة من طلب الطلاق أمام المحاكم. ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الأسر الأوزبكية كبيرة، مما يعني أن الطلاق يؤثر على حياة أكثر من مجرد الزوجين.

٤٨ - وفيما يتعلق بموضوع الميراث، فإن القانون المدني الأوزبيكي، بخلاف التشريع الإسلامي، يعطي حقوقا متساوية فيما يتعلق بالميراث للرجال والنساء. وفيما يتعلق بالزواج القسري، فإن المادة ١٣٦ من القانون الجنائي تنص على أن إرغام المرأة على الزواج أو مواصلة المعاشرة الزوجية، أو اختطاف الزوجة لتزوجها ضد إرادتها، أو منع المرأة من الزواج، كلها أمور يعاقب عليها إما بغرامة قدرها ٢٥ مرة الحد الأدنى للأجور أو ما يصل إلى ثلاث سنوات سجن. وأضاف أنه ليست لديه أية معلومات عما إذا كانت هذه التدابير فعالة أو إذا كانت هناك دراسات قد أجريت حول هذه المسألة. وإذا تم اكتشاف الزواج القسري فإنه يتم إلغاؤه ويصبح غير قانوني. وتلعب المنظمات غير الحكومية دورا رئيسيا في تغيير المواقف تجاه الزواج، وإن قبول الناس لتغييرات مثل رفع سن الزواج بالنسبة للفتيات دليل على أن الحلقات الدراسية المعقودة في المناطق الريفية كانت ناجحة. وينبغي الإشارة إلى أن أوزبكستان وطن لأكثر من ١٠٠ مجموعة إثنية منفصلة، وأن دفع فدية للزوجة المخطوفة أمر تقليدي عند بعض هذه الفئات. واختطاف الزوجة جريمة، ولكن يتم في كثير من الأحيان معالجة هذا الموضوع في إطار

٥٣ - السيد سايدوف (أوزبكستان): أوضح أن القانون الجنائي يعرف تعدد الزوجات على أنه "زوجتان"، وإذا كان من حيث المبدأ يمكن أن يكون هناك أكثر من زوجتين، إلا أنه من الناحية العملية الحد الأقصى هو زوجتان. وأعرب عن امتنانه لاهتمام اللجنة البناء وأكد لها أن النتائج التي توصلت إليها سوف تدرج في خطة العمل الوطنية التي يتم وضعها بالتشاور مع مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان. وسوف يتم استشارة اللجنة عندما تقوم أوزبكستان بتحرير القوانين الجديدة، كم سيتم ترجمة التوصيات العامة للجنة إلى اللغة الأوزبكية، لاستعمالها كإطار مرجعي في أنشطة المركز الوطني لحقوق الإنسان.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٠٠.